

مناهج الدعم النفسي والاجتماعي المبنية على اساس مجتمع

ماهي مناهج الدعم المبنية على اساس المجتمع في التدخلات الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي و لماذا تعتبر مهمة؟

تحتوي جميع المجتمعات على دعم نفسي اجتماعي و مصادر تأقلم و مرونة تنشأ و تظهر بشكل طبيعي و فعال. ان مناهج الدعم المبنية على المجتمع تهدف الى جعل التدخلات تساهم في بناء القدرات المحلية و دعم المرونة و تقوية المصادر الموجودة في الانظمة و الخدمات و الافراد الذين هم جزء من المجتمع. يتم تسمية جزءاً كبيراً من التدخلات و الانشطة بالدعم النفسي المبني على المجتمع شرط ان تكون جزءاً استراتيجياً من منهج الدعم النفسي والاجتماعي و الصحة النفسية من اجل تقوية اسس الافراد و مصادر المجتمع و القدرات و المرونة.¹

- تهدف مناهج الدعم المبنية على اساس المجتمع في التدخلات الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي الى :
- تقوية الدعم و الانظمة الموجودة لتقليل مخاطر التعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي و حماية اولئك الذين تعرضوا للادى سابقاً من اي عنف اضافي و تقليل الوصمة الاجتماعية عليهم.
 - الاستفادة من المعرفة الاجتماعية والقدرات للتقليل من ومنع والاستجابة لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي.
 - التعزيز من مقاومة الناجيات من خلال مناهج مركز حولهن وزيادة قدرات النساء والفتيات في التصميم والتنفيذ ومراقبة الخدمات.
 - دعم المنظمات المحلية والقدرات المؤيدة للمساواة الاجتماعية وعنونة الاسباب الرئيسية للعنف القائم على النوع الاجتماعي.
 - التركيز على تدريب وتحريك متطوعين على مستوى اجتماعي وتشجيع الدعم للاقربان بالإضافة الى اعطاء الاولوية للشراكة الجهود المبذولة في بناء القدرات مع المنظمات المبنية على المجتمع ومنظمات المجتمع المدني.
 - توفير مساحات امنة للنساء والفتيات للاشتراك في النشاطات الفردية والزوجية و النشاطات الجماعية التي تعزز من الصحة العاطفية والاجتماعية بالإضافة الى المهارات التي تدعم مشاركتهن على نطاق اوسع في المجتمع.
 - تحسين معرفة وسلوك ومهارات العاملين الانسانيين/ الجهات الفاعلة الانسانية المرتبطة بالمساواة الاجتماعية والعنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال التوعية والتدريب لتوسيع البيئة الامنة للناجيات.

بالنظر الى كون العنف القائم على النوع الاجتماعي يحدث في سياق مجتمع معين بسبب دور رئيسي في التوقعات المرتبطة بالرجل والمرأة وكذلك علاقات القوة الغير متكافئة بينهم، فإن مناهج الدعم الاجتماعية تلعب دوراً محورياً في دعم المرونة والصحة النفسية الاجتماعية للنساء والفتيات وذلك للتقليل من تعرضهن للعنف بالإضافة لخلق بيئة امنة ومواتية للشفاء من العنف واعادة تأسيس العلاقات واعادة التأقلم في مجتمعهم.

ما هي الامثلة على مناهج الدعم المبنية على اساس المجتمع؟

المساحات الامنة: تعتبر المساحات الامنة للنساء والفتيات كنقاط بداية رئيسية للتبليغ عن مخاوف تخص حمايهن و التعبير عن احتياجاتهن و الحصول على الخدمات و الاشتراك في نشاطات التنمية و التواصل مع المجتمع بشكل اوسع. بالإضافة لذلك، فان هذه المساحات الامنة تقوم بالتوفير لناجيات العنف القائم على النوع الاجتماعي نقاط بداية للإفصاح بشكل مريح وسري الى



خدمات ادارة الحالة، حيث تتضمن الوصول الى خدمات طبية ضرورية وقانونية وقائية. تقوم المساحات الامنة للنساء والفتيات بتوفير اماكن ضرورية حيث يشعرن بالحرية و الابتعاد عن الاذى والتحرش، من خلال خلق فرص ليمارسن حقوقهن وتنمية سلامتهن و القدرة على اتخاذ القرارات و تقوية عزيمة الذات. ان صنع مساحات امنة للنساء والفتيات فقط يؤكد الحصول على نتائج واقعية لمنع والرد على العنف ضد النساء والفتيات.

نشاطات الدعم النفسي والاجتماعي: ان مجاميع الدعم الرسمية او النشاطات الترفيهية مصممة ومنفذة بناء على احتياجات و اولويات النساء والفتيات المعنية المناسبة عمرياً وثقافياً. وتكون النشاطات الترفيهية كجلسات القهوة والشاي والخياطة والرسم بالحنة منظمة حول التنمية النفسية والاجتماعية كتدريبات المهارات الحياتية الرسمية وغير الرسمية المناسبة عمرياً ووفق السياق. تدعم هذه الانشطة تطوير القدرات والسلوك الايجابي الذي يمكن النساء والفتيات القاصرات على التعامل بفعالية مع احتياجات ومصاعب الحياة اليومية. بإمكان مجاميع الدعم المنظمة التي تركز على تحقيق هدف مشترك و تعلم مهارة جديدة الاجتماع بشكل يومي حيث يسمح ذلك للنساء والفتيات من ضمنهم الناجيات على تكوين صداقات مبنية على اساس تجارب ايجابية. ستعرف الناجيات انهن محل ترحيب دائم و مقبولات للمشاركة في هذه النشاطات و بإمكان جميع المشاركات الاتفاق للحفاظ على السرية اذا اختارت الناجية التحدث بحرية حول تجاربها من خلال تنظيم هذه المجاميع في المراكز النسوية او المساحات الامنة المدارة من قبل برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي.²

قد تتطلب نشاطات التنمية النفسية و الاجتماعية ادارتها من قبل طاقم نفسي/اجتماعي متمرس بينما تدير النشاطات الترفيهية نساء وفتيات من المجتمع بصورة مباشرة وذلك بموارد تم شرائها من قبل المساحات الامنة للنساء والفتيات.

انشطة تنمية المهارات وكسب العيش: تسهيل صفوف تنمية المهارات و التدريبات المهنية الرسمية و نشاطات كسب العيش الفردية او المشتركة مشاركة النساء الفعلية في الحياة العامة، متضمنة تدريب تنمية المهارة التي سيمكن المرأة من الوصول الى سوق العمل و زيادة فرص حصولهن على عمل. بينما تكون صفوف المهارات الغير رسمية منفذة ومراقبة بصورة مباشرة من قبل فريق حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي لضمان وصول امن للنساء وقدرة استعمال وتحكم الممتلكات التي تولد تدخلات سبل العيش والتي تتكون من برامج التدريب المهني الرسمية ومخططات كسب العيش الرسمية، حيث يوصى بالعمل بشراكة مع (او من خلال الاحالة الى) خبراء كسب العيش والتنمية الاقتصادية للمرأة.

تعزيز الوعي والمعلومات: يزيد هذا من قدرة وصول النساء الى المعلومات والمصادر المساهمة بالتنمية الادراكية. على سبيل المثال، قد تتم دعوة قطاع اخر لتوفير معلومات حول العديد من المشاكل: منها مشكلة الحصول على المياه و مشكلة الصحة العامة او التغذية. بإمكان نشاطات وجلسات التوعية الرسمية ان تخدم كنقطة بداية للإفصاح ومشاركة المعلومات، فان تسهيل هذه الجلسات يعتمد على تبادل المعلومات والخطط التي تمتلكها النساء والفتيات لأنشاء منتدى داعم ومنمي وذلك عن طريق ارشادات رئيسية محددة. قد تشمل المواضيع: الخدمات المتوفرة وكيفية الوصول اليها وخطط التعرف على المخاطر وتقليلها والصحة الجنسية والولادية وحقوق المرأة وتدريبات تطعيم الاطفال الصغار والرضع وخطط التعامل مع المواقف بإيجابية والمهارات الحياتية والتشجيع على الاهتمام بالنظافة الصحية.

انظمة التقوية المركزة على الناجيات: ان تدريب طاقم العمل المتمرس في المفاهيم الاساسية على الصحة العقلية والصحة الولادية و اطباء العناية الطبية الاولى، والشرطة او المحامين في المناهج المتمركزة حول الناجيات، يؤدي الى تقوية الانظمة الاجتماعية المسؤولة على سلامة ومعالجة الناجيات. و ان تدريب طاقم العمل الانساني في المفاهيم الاساسية المتعلقة بالعمل مع ناجيات العنف القائم على النوع الاجتماعي وتوفير احالات للناجيات حيث يمكن ان يكونوا نقطة بداية للإفصاح لتوسيع البيئة الامنة للناجيات للوصول لخدمات الدعم.

ما هي المناهج او الخطط النافعة او الضارة؟

- يجب ان تعكس الانشطة مدى احتياجات وتجارب و اعمار ومستويات الراحة للنساء والفتيات بالإضافة الى خبرات وقدرات المنظمة.
- تسهيل الدعم الاجتماعي حيث تتطلب المساعدة الذاتية تفكير حساس و حاسم، عادة تتضمن المجتمعات مجاميع فرعية متنوعة متنافسة من خلال برامج ومستويات طاقة مختلفة؛ في حين انه من الاساسي تجنب تقوية المجاميع الفرعية بينما يتم تهميش الاخرين. ان من المهم في سياق برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي ادراك ان عدم وجود

المساواة اساسية هو شيء مضر للنساء والفتيات دون الرجال والفتية ، وتعزيز اشراك النساء والفتيات اللواتي عادة ما يكونوا غير مرئيين او متروكين.

- اعطاء الاولوية في توظيف عاملات من المجتمع اللواتي يتمتعن بمهارات اجتماعية جيدة و استثمارها في تطوير قدراتهن و خبراتهن كدليل حتمي للالتزام بمناهج الدعم المبني على اساس المجتمع.
- ينبغي تحديد جميع الأنشطة والخدمات بالتشاور مع النساء والفتيات لكي تكون هذه النشاطات ملبية لاحتياجاتهن ومناسبة عمرياً وضمن السياق، ويجب الاخذ بنظر الاعتبار انواع الأنشطة التي شاركت فيها النساء والفتيات قبل حدوث النزوح والازمة.
- ان صنع بيئة تدعم المشاركة هو امر فعال لضمان اهداف النشاطات النفسية/الاجتماعية المبنية على اساس المجتمع و كونها ذات صلة لجميع النساء والفتيات لكي يشعرن بالحرية في المشاركة خلال جلسات التيسير. قد يكون لدى بعض المشاركين رأي اقوى من البقية وهنا يكون دور الميسرة/ة للعمل دون حدوث ذلك والتأكد من ان لكل شخص رأي مساوٍ. يشجع تنظيم الجلوس في حلقات عوضاً عن اسطر على المشاركة من خلال السماح لمزيد من الاتصال البصري وخلق جو اكثر استرخاءً. في حين ان بعض الميسرات/ين الذين اعتادوا على التدريب التقليدي قد يفضلون المحاضرات، فمن المهم تيسير الالعاب والأنشطة المدرجة في كل جلسة، حيث توفر هذه الالعاب والأنشطة فرصة للتفاعل بحرية وتوليد مناقشات بسهولة اكبر من التدريب التقليدي.
- يجب ان تقوم النشاطات بتشجيع وتعزيز تبادل المعرفة والتجارب للنساء والفتيات ومن المهم ضمان عدم نتعرض المرأة او الفتاة لضغوط تدفعها لمشاركة المعلومات حيث قد يسبب ذلك شعور سلبي للناجية المشاركة في المجاميع وقد يزيد من المخاوف حول السرية و سيكون ذلك غير ملائم وفق العديد من السياقات الامنية والاجتماعية.³
- ان طريقة واسلوب كلام الميسرة/ة هو لأمر مهم، فيجب عدم استهداف النساء والفتيات لإعطائهن رسائل فقط بل جذبهن للمشاركة عن طريق ترسيخ الافكار في عقلمن بعد مغادرة الجلسات والعودة الى منازلهن.
- اعتماداً على نوعية الخدمة او النشاط، فربما من الضروري التأكد من قيام طاقم عمل مختص للقيام بالجلسات.

¹ ارشادات اللجنة الدائمة بين الوكالات حول الصحة الذهنية والدعم النفسي والاجتماعي في الاوضاع الطارئة، 2015.

² صندوق الامم المتحدة للسكان، الهيئة الطبية الدولية، ادارة برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ: الدعم النفسي/الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، الشريحة 9.

³ صندوق الامم المتحدة للسكان، الهيئة الطبية الدولية، ادارة برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ: الدعم النفسي/الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، الشريحة 9.

